**المحاضرة الثانية**

**أنواع البحث العلمي وأهميته**

**المبحث الأول : أنواع البحث العلمي**

**البحوث العلمية حسب الغرض**

* **أ- البحث العلمي النظري:** يكون أكثر في المواضيع العلمية الأدبية والاجتماعية في العلوم الإنسانية كالأدب والتاريخ والفلسفة والقانون... إلخ.
* **ب- البحث العلمي التجريبي (التطبيقي)**: وهو تطبيق النتائج المتوصل إليها في البحوث العلمية النظرية وتعتمد هذه البحوث العلمية على المنهج التجريبي القائم على وضع الفرضيات والتحقق منها بالتجربة والملاحظة.

**البحوث العلمية حسب النطاق**

* أ- البحث العلمي الأساسي: الهدف من هذا النوع من البحوث هو الوصول إلى نتائج عامة في تخصص معين ويتسم باتساع مجال الدراسة وكون الغاية من ورائها هو الحصول على المعرفة بحد ذاتها.
* ب- البحث العلمي العملي: عكس البحث العلمي الأساسي يهدف البحث العلمي العملي إلى محاولة الوصول على حل لمشكلة محددة في الزمان والمكان. ويمكن الاستعانة بالبحث العلمي الأساسي كأساس نظري للقيام ببحث علمي تطبيقي.

**البحوث العلمية حسب التخصص ــ حسب الدرجة العلمية ــ**

* **أ- البحث التدريبي:** هو البحث الذي يقوم به الطلبة في الجامعات والمعاهد خلال مسارهم الدراسي بغرض تدريبهم على البحث العلمي، وتكون المواضيع فيها من اقتراح الأستاذ ويقوم هذا الأخير بتصحيح البحوث التي يقوم بها طلبته تحت إشرافه.
* **ب- بحث التخرج:** بحث التخرج هو البحث الذي يقوم به الطالب للحصول على شهادة الليسانس في الجامعات.
* **ج- بحث الماستر:** يعتبر هذا البحث أعلى درجة من بحث التخرج غرضه تحسين المعارف وتوسيعها واختبار قدرة الطالب على القيام بالبحث العلمي مع احترام المنهجية العلمية.
* **د- بحث الماجستير:** بحث يقوم به طلبة الماجستير في النظام الكلاسيكي يعتبر كتحضير للطالب الباحث لأطروحة الدكتوراه، وهو بحث طويل نسبيا يحاول الطالب فيه التطرق إلى مواضيع جديدة لم يتم البحث فيها من قبل لدراستها دراسة علمية.
* **هـ- أطروحة الدكتوراه:** هو بحث علمي عالي المستوى يقوم به طالب باحث في مجال معين، يختار فيه موضوعا أصيلا لم يسبق دراسته، للحصول على نتائج علمية تخدم التخصص، ويتم مناقشته أمام لجنة مختصة من الأساتذة.
* **و- المقالة:** بحث قصير يتناول فيه الباحث بالدراسة موضوعا معينا بصفة عامة أو التدقيق في جزئية معينة، حيث لا تتراوح عدد صفحات هذا النوع من البحوث من 10 إلى 30 صفحة أو أكثر.

**المبحث الثاني: أهمية البحث العلمي**

* تتمثل أهمية البحث العلمي وبصفة خاصة البحث العلمي القانوني في الوصول إلى الحقيقة وتفسير الظواهر والحصول على أفضل الحلول للإشكالات القانونية.

أما بالنسبة للطالب في الحقوق فأهمية البحث العلمي تتجلي فيما يلي:

* - تلقين الطالب أسس المنهجية العلمية في طرح الإشكالات القانونية بهدف الوصول إلى نتيجة.
* - تعليم الطالب كيفية البحث عن المعلومات من مختلف المصادر والمراجع.
* - تعويد الطالب على ترتيب المعلومات المتحصل عليها ترتيبا منهجيا، وتنظيم أفكاره بغرض عرضها بشكل واضح ومنطقي.
* - تدريب الطالب على الأسلوب القانوني في الكتابة، والقائم على الدقة والاختصار والتحليل.
* - ترسيخ فكرة الأمانة العلمية والبعد كل البعد عن السرقة العلمية.

**خاتمة**

نستنتج مما سبق أن البحث العلمي هو أداة أو وسيلة لتحليل المعلومات والمعارف المتعلقة بموضوع ما أو ظاهرة معينة بهدف فهمها والوصول إلى الحقيقة. ويتميز البحث العلمي على اختلاف أنواعه بخصائص عديدة تميزه عن غيره من المفاهيم.